



المادة : تاريخ الأردن/ ١١ ب معلم المادة: محمد نوفان الشرعه

اليوم : الأحد التاريخ: ٢٠٢٠/٤/٥

عنوان الدرس : الثوري العربي الكبير

أسبابها ، وأهدافها ، ومجرياتها

الوحدة الخامسة

الثورة العربية الكبرى



النتائج العامة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

■ يتعرّف أسباب اختيار الشريف الحسين بن علي قائدًا للثورة العربية الكبرى.

■ يستوعب المفاهيم والمصطلحات والحقائق والتعميمات الواردة في الوحدة.

■ يوظف الحاسوب في كتابة التقارير وإعداد الجداول والرسوم والعروض التقديمية المتعلقة بالمادة الدراسية.

■ يتتبع مجريات الثورة العربية الكبرى.

■ يحلّل أوضاع البلاد العربية قبيل الحرب العالمية الأولى وفي أثنائها.

■ يستخلص نتائج الثورة العربية الكبرى ومنجزاتها.

■ يستخلص الأسباب المباشرة وغير المباشرة لقيام الثورة العربية الكبرى.

■ يربط بين ألوان علم الثورة العربية الكبرى والعلم الأردني.

■ يحلّل شعار الثورة العربية الكبرى.

■ يقدر دور الهاشميين وجهودهم في نهضة العرب الحديثة.

■ يعتزّ بمقاومة الأردنيين للاستعمار الفرنسي لسورية.

■ يقيّم دور الحكومات المحلية في شرق الأردن قبيل تأسيس الإمارة.

الثورة العربية الكبرى: أسبابها، وأهدافها، ومجرياتها

الفصل الأول

أولاً: أوضاع البلاد العربية قبيل قيام الثورة العربية الكبرى
عاش العرب أوضاعاً سياسية واقتصادية واجتماعية سيئة نهاية حكم الدولة العثمانية، خاصة

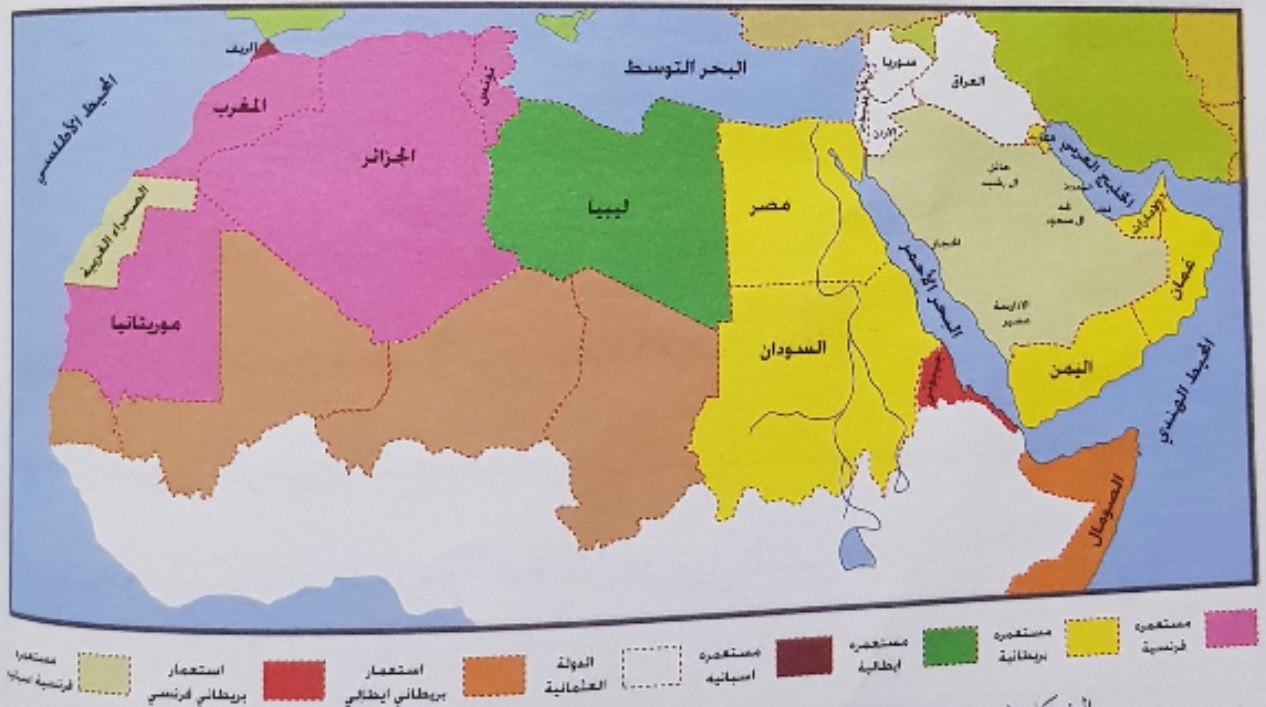
حزب الاتحاد والترقي

حزب سياسي، كان أعضاؤه متعصبين
للعنصر التركي، على حساب القوميات
الأخرى ومنها العرب، وقد وصل الحزب
إلى السلطة عام ١٩٠٨م، ومارس سياسة
التريك، فأراد جعل اللغة التركية لغة
رسمية في الولايات العثمانية جميعها.

بعد استلام حزب الاتحاد والترقي الحكم عام
١٩٠٨م، ويمكن تلخيص هذه الأوضاع بما يأتي:

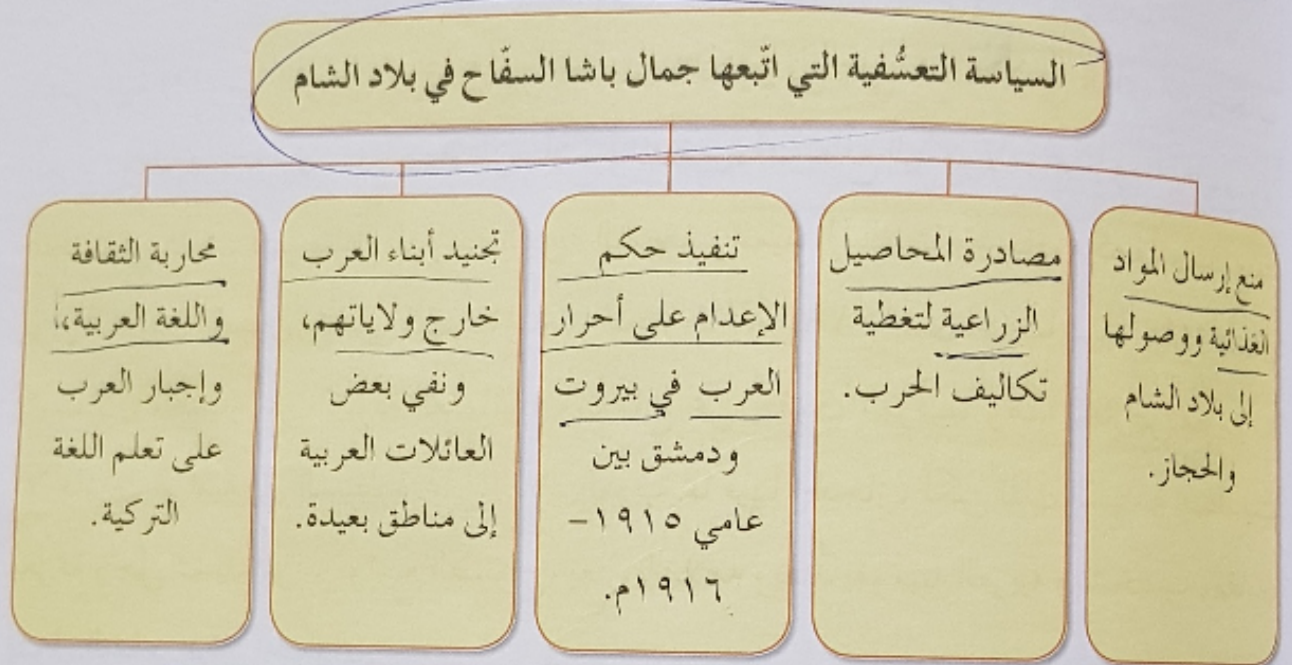
١ - سيطرة بعض الدول الأوروبية الاستعمارية
على أجزاء من البلاد العربية.

ومعرفة أوضاع البلاد العربية السياسية قبيل
قيام الثورة العربية، تأمل الخريطة الآتية، ثم
أجب عن السؤالين التاليين:



- ◀ سَمَّ المناطق التي استعمرتها كلُّ من: بريطانيا، فرنسا، إسبانيا، إيطاليا.
- ◀ مَنْ كان يحكم المناطق الآتية: حائل، عسير، نجد، بلاد الشام؟

- ٢- دخول الأتراك الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوسط رغم معارضة العرب لذلك، وهذا دفع أحرار العرب ومثقفهم إلى التفكير في مصير بلادهم.
- ٣- السياسة التعسفية التي اتبعتها جماعة حزب الاتحاد والترقي، ممثلة بمظالم جمال باشا السفاح قائد الجيش العثماني، ولتعرف هذه السياسة، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عن السؤالين التاليين:

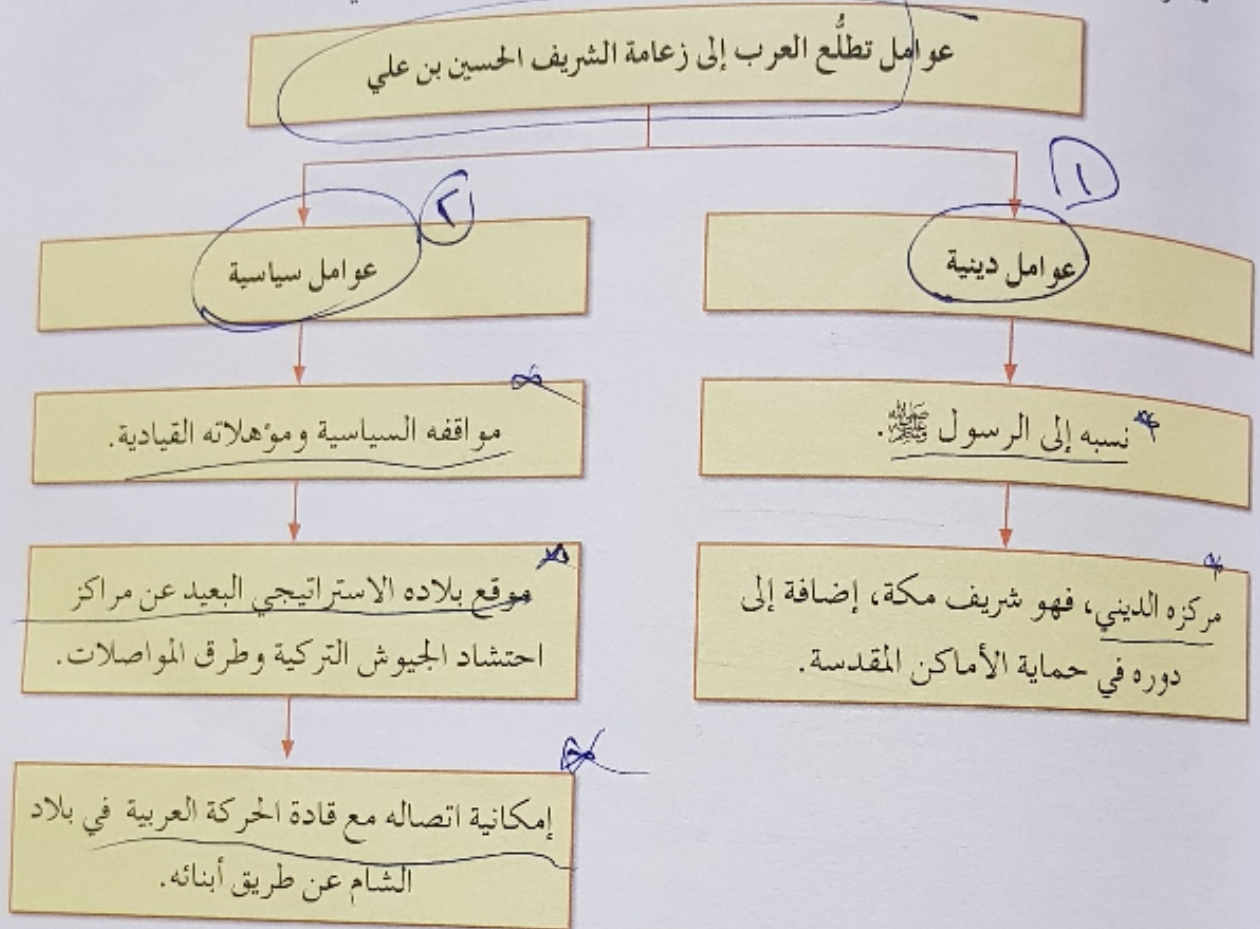


الشكل (٥-٢): السياسة التعسفية التي اتبعتها جمال باشا السفاح في بلاد الشام.

- ◀ يَبَيِّن سياسة جمال باشا السفاح التعسفية في بلاد الشام.
- ◀ في رأيك، هل تنسجم هذه السياسة مع تعاليم الإسلام السمحة؟ برّر إجابتك.
- وقد ساعدت هذه السياسة على زيادة نفور العرب من الاتحاديين، فتولدت لديهم الرغبة في التخلص من الحكم التركي، وتأسيس دولة عربية مستقلة.

١- عوامل تطلُّع العرب إلى زعامة الشريف الحسين بن علي

هناك مجموعة من العوامل ساعدت على تطلُّع العرب إلى زعامة الشريف الحسين بن علي للحركة القومية العربية، ولتعرّف هذه العوامل، تأمل الشكل الآتي:



الشكل (٥-٤): عوامل تطلُّع العرب إلى زعامة الشريف الحسين بن علي.

وجّه خمسة وثلاثون نائباً عربياً من مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٣م إلى الشريف الحسين ابن علي المذكورة الآتية:

«نحن نواب العرب في مجلس المبعوثان، نقرك على إمارة مكة، ونعترف لك دون سواك بالرئاسة الدينية على الأقطار العربية جميعها، وإجماعنا هذا هو بالنيابة عن أهل بلادنا نجهر به عند الحاجة، والله يحفظك لأمتك، ويساعدك لدفع الشر عن دينك».

(مدوح الروسان، حروب الثورة العربية الكبرى، ص ٨)...

◀ لماذا رفع نواب العرب هذه المذكرة؟

◀ هل نصب الشريف الحسين نفسه زعيماً للعرب؟

٢ - الشريف الحسين والحركة العربية في سورية

لَمَّا نَشَبَت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، ودخلتها الدولة العثمانية إلى جانب دول الوسط «ألمانيا والنمسا»، بالرغم من نصيحة الشريف الحسين لها بعدم دخول الحرب، سارع قادة الحركة العربية إلى الاتصال بالشريف الحسين، وعرضوا عليه أن يتولّى قيادتهم بصفتهم أبا للعرب، وزعيمًا للإسلام، وسليلاً للدوحة الهاشمية، فاستجاب الشريف الحسين لهم، وأرسل ابنه الأمير فيصل إلى دمشق، فالتقى بقادة الحركة العربية من أعضاء جمعيتي العهد والعربية الفتاة، إذ قدّموا له ميثاقاً قومياً عُرف بـ (ميثاق دمشق) عام ١٩١٥م، الذي يتضمن مشروعاً لوحدة الأقطار العربية في آسيا العربية واستقلالها عن الدولة العثمانية،

والشروط التي اتفقوا عليها لعقد معاهدة مع بريطانيا، مُرفقين به خريطة تبين حدود البلاد العربية التي يجب السعي على أساسها لنيل الاستقلال. وقد شكّل ميثاق دمشق الإطار العام للمراسلات التي جرت بين الشريف الحسين والسير هنري مكماهون، ولتعرف بنود هذا الميثاق والحدود التي وردت في الخريطة، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

الجمعية العربية الفتاة

جمعية سياسية أسسها مجموعة من المثقفين العرب في باريس عام ١٩١١م؛ لتقف في وجه الاتحاديين، وكان الأمير فيصل بن الحسين عضواً رئيساً فيها، وقد نادى بالعمل على رفعة الأمة العربية وعدم الانفصال عن تركيا، لكنها بدلت برنامجها بعد دخول تركيا الحرب العالمية الأولى، وأصبحت تعمل على استقلال البلاد العربية التام.

بنود ميثاق دمشق عام ١٩١٥م

- ١ - اعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية ضمن الحدود الآتية:
 - أ - شمالاً: خط مرسين - أضنة، وهو الخط الذي يوازي خط العرض ٣٧ شمالاً.
 - ب - شرقاً: على امتداد حدود إيران إلى الخليج العربي.
 - ج - جنوباً: المحيط الهندي باستثناء عدن.
 - د - غرباً: البحر الأحمر ثم المتوسط إلى مرسين.
- ٢ - إلغاء الامتيازات الأجنبية.
- ٣ - عقد معاهدة دفاعية بين الدولة العربية بعد استقلالها وبريطانيا.
- ٤ - تقديم بريطانيا على غيرها من الدول في المشروعات الاقتصادية.
- ٥ - تشاور الفريقين في حال دخول أحدهما نزاعاً مسلحاً مع طرف آخر.



الشكل (٥-٥): حدود الدولة العربية التي وردت في ميثاق دمشق.

- ◀ تتبّع حدود الدولة العربية التي طالبت بها الجمعيات العربية على الخريطة.
- ◀ سمّ الدول العربية الحاليّة التي شملتها هذه الحدود.
- ◀ من الذي وضع بنود ميثاق دمشق؟
- ◀ لماذا اقتصر مشروع الاستقلال على الأقطار العربية في آسيا العربية؟
- ◀ هل تعبّر هذه البنود عن رغبة الشعوب العربية؟

ثالثاً: الإعداد للثورة

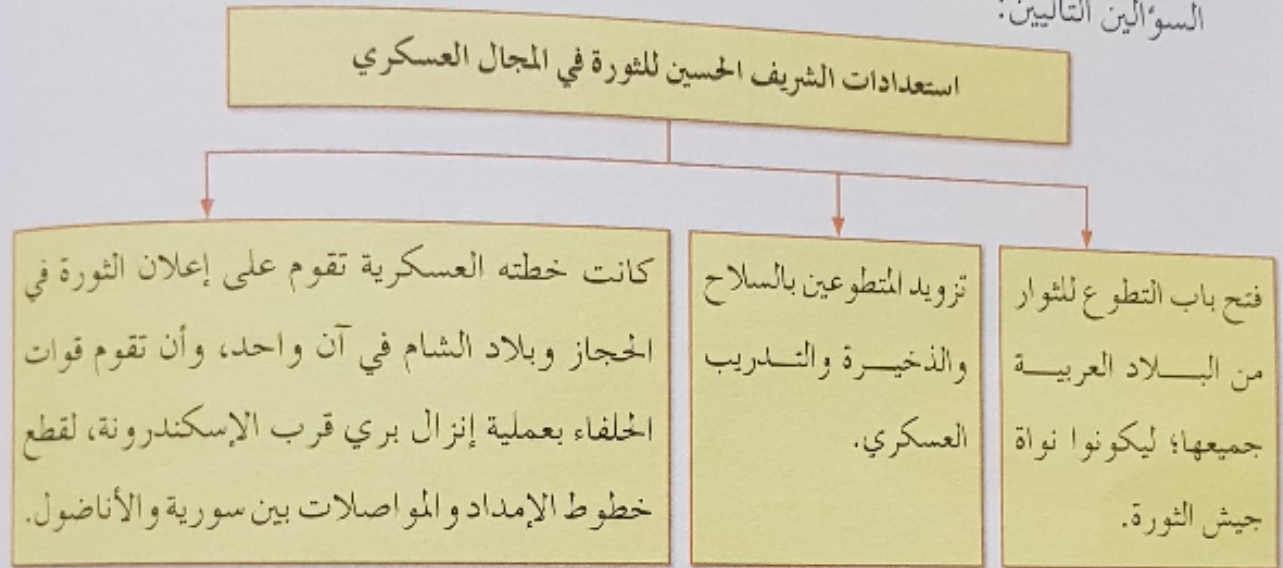
هياً الشريف الحسين بن علي الظروف لقيام الثورة وإنجاحها، وكان منهجه في الإعداد للثورة اتباع أسلوب الحيلة والحذر على مختلف المستويات:

١ - المستوى السياسي

عمل الشريف الحسين على جمع كلمة العرب، وحثّهم على ألا يمدّوا يد المساعدة إلى الاتحاديين، ثم اتصل بالأمراء والمشايخ من أجل استمالتهم إلى جانبه وكسب دعمهم

وتأييدهم، ومع ازدياد ظلم الاتحاديين وطغيانهم بدأ أحرار العرب بمكاتبة الشريف الحسين، وإرسال المبعوثين له مؤكدين تطلّعهم إليه زعيمًا ومنقذًا لهم، وكانت هذه المبادرات سرية خوفًا من بطش الاتحاديين.

٢ - المستوى العسكري
لمعرفة استعدادات الشريف الحسين بن علي العسكرية، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عن السؤالين التاليين:



الشكل (٥-٦): استعدادات الشريف الحسين للثورة في المجال العسكري.

- ◀ ماذا يعني لك تكوين نواة جيش الثورة العربية من البلاد العربية جميعها؟
- ◀ صف الخطة العسكرية التي اتبعتها الشريف الحسين بن علي.

٣ - المستوى الدبلوماسي

سلك الشريف الحسين سلوكًا يدل على المهارة الدبلوماسية الفائقة، فلم يجاهر في البداية بعدائه للاتحاديين، بل أشعرهم بآمال التسوية لتخفيف ضغطهم على العرب، وترك الباب مفتوحًا معهم؛ لأن استمرار الاتصال معهم يحقق له فرصة البقاء على اتصال مع رجال الحركة العربية في سورية، ويُعدُّ أيضًا تهديدًا ضمنيًا لبريطانيا بإمكانية الوفاق العربي التركي، إذ يهدف بذلك إلى تحسين شروط الاتفاق العربي البريطاني من جهة، والاستمرار في دعم الثورة من جهة أخرى.

- ◀ لخص دبلوماسية الشريف الحسين والغاية منها.

رابعاً: مراسلات الشريف الحسين - مكماهون

كان البريطانيون يقدّرون الدور الذي يمكن أن يقوم به العرب في الحرب العالمية الأولى في حال دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا، فبادرت بريطانيا إلى الاتصال بالعرب مدفوعة بأسباب عدة، منها:

- ١ - مركز العرب في الإمبراطورية العثمانية
- ٢ - الزعامة القومية والدينية للشريف الحسين بن علي
- ٣ - الموقع الاستراتيجي للبلاد العربية

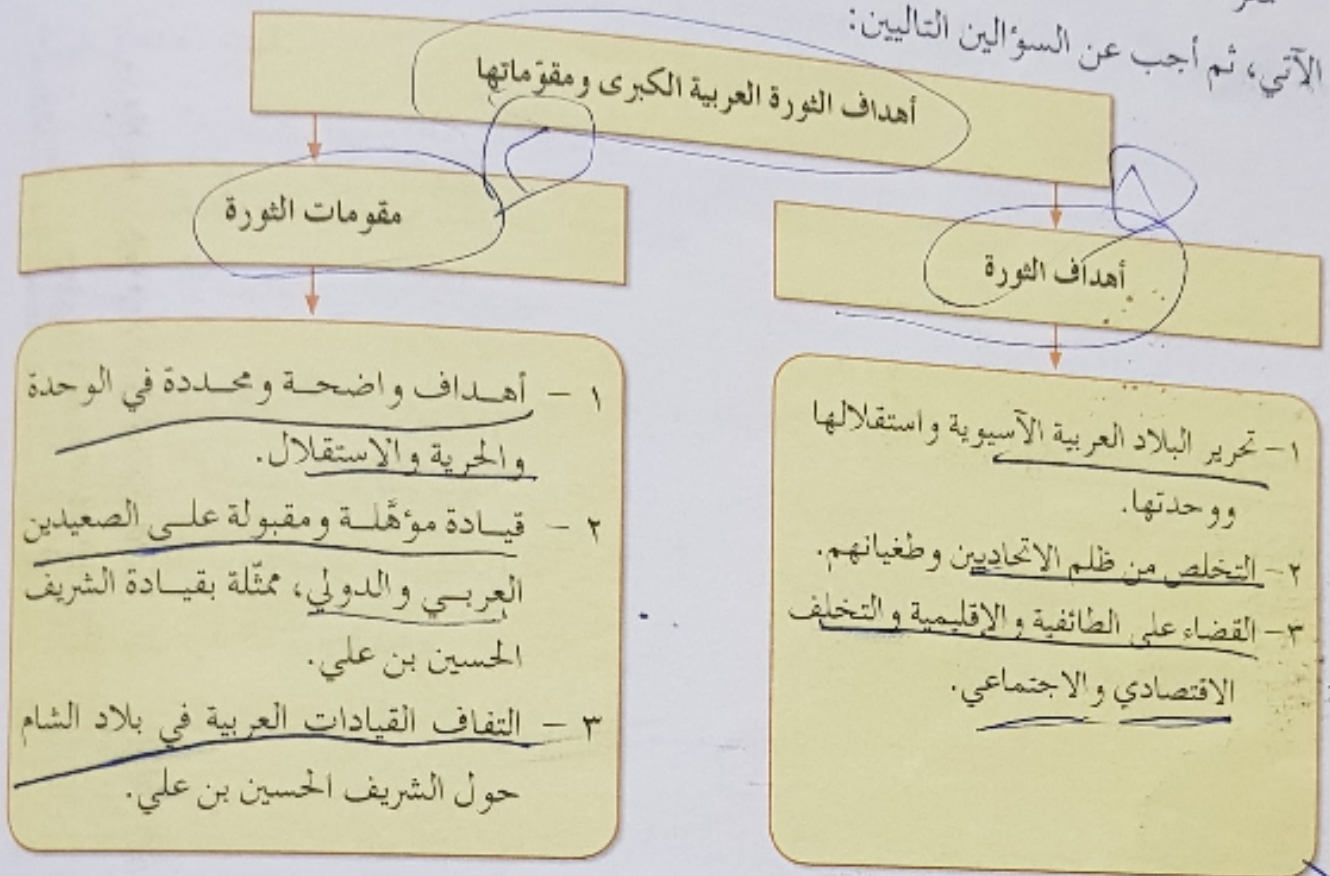
فاوض الشريف الحسين بن علي بريطانيا في موقفها من الحركة العربية، وقد تطورت المفاوضات بين الشريف الحسين وبريطانيا، التي عُرفت تاريخياً باسم مراسلات الحسين - مكماهون، إلى اعتراف بريطانيا ودعمها وتأييدها للثورة العربية. إذ بدأت المراسلات الرسمية بين الشريف الحسين ومكماهون برسالة من الشريف الحسين بن علي في ١٤ تموز ١٩١٥م، وتُعَدُّ أهم تلك الرسائل؛ لأنها تشمل المطالب التي وردت في ميثاق دمشق عام ١٩١٥م.

استمرت المراسلات بين الطرفين حتى ١٠ آذار ١٩١٦م، إذ رفض الشريف الحسين التعديلات التي اقترحتها مكماهون؛ لأن المطالب التي وردت في ميثاق دمشق مطالب العرب جميعهم.

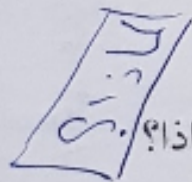
واستجابت بريطانيا إلى مطالب الشريف الحسين، وفقاً لمذكرة مكماهون الثانية بتاريخ ٢٤ تشرين أول ١٩١٥م، مع بعض التحفظات بخصوص الساحل السوري والعراق وسواحل شبه الجزيرة العربية، إلا أن الشريف الحسين لم يقرها أو يعترف بها، ولكنه أجل البحث فيها إلى نهاية الحرب مع تأكيده على عدم إمكانية التنازل عن شبر واحد لفرنسا وكان يؤكد دائماً على أنه لا فرق بين عربي مسلم وعربي مسيحي، فالعرب عرب قبل أن يكونوا مسلمين أو مسيحيين.

◀ ما المطالب القومية التي طالب بها الشريف الحسين في رسالته الأولى إلى مكماهون؟

خامسًا: أهداف الثورة العربية الكبرى ومقوماتها
لمعرفة الأهداف التي سعت الثورة إلى تحقيقها، والمقومات التي استندت إليها، تأمل الشكل
الآتي، ثم أجب عن السؤالين التاليين:



الشكل (٥-٧): أهداف الثورة العربية الكبرى ومقوماتها.

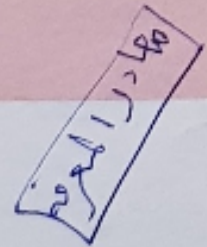
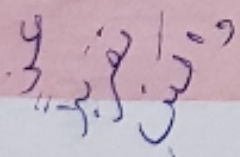


هل تحتاج أي ثورة إلى أهداف ومقومات؟ برّر إجابتك.

رتب مقومات الثورة العربية الكبرى حسب أهميتها من وجهة نظرك، ولماذا؟

نشاط

عُدّ إلى كتاب الحسين بن علي لمؤلفه سليمان الموسى، أو أحد مصادر المعرفة، واكتب تقريرًا عن شخصية الشريف الحسين بن علي، واقرأه أمام زملائك.



سادسًا: انطلاق الثورة العربية الكبرى ومجرياتها

١- انطلاق الثورة العربية الكبرى

دفعت عوامل عدة الشريف الحسين بن علي إلى إعلان الثورة العربية الكبرى، أهمها:

- أ - السياسة التعسفية والاستبدادية التي مارستها الدولة العثمانية وقيام جمال باشا السفاح في سورية، بإعدام عددًا من زعماء الحركة العربية في دمشق وبيروت، وقد كانت آخر

قافلة من الشهداء تلك التي أعدمت في ٦ أيار ١٩١٦م، وعندما وصل خبر إعدامهم إلى الأمير فيصل، انتزع كوفيته من على رأسه ورمى بها قائلاً: «طاب الموت يا عرب».

ب- ظروف الحرب العالمية الأولى: فدخل تركيا الحرب من دون مبرر إلى جانب دول الوسط، وحشد عدد كبير من أبناء العرب للمشاركة في الحرب، وفرض التجنيد الإجباري، قد جعل العرب يفكرون في مصير بلادهم أمام الأخطار الاستعمارية، متخذين قرارهم بالتححرر والاستقلال.

ج- وصول قوة عثمانية قوامها (٣٥٠٠) جندي تحت ستار التوجه إلى اليمن، وفي الحقيقة كانت موجّهة للحجاز.

في رأيك، ما العامل الأهم لإعلان الثورة العربية الكبرى؟

كان انطلاق الثورة العربية الكبرى يوم السبت التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هـ الموافق العاشر من حزيران عام ١٩١٦م، إذ أطلق الشريف الحسين بنفسه الرصاصة الأولى من شرفة قصره باتجاه قلعة الجيش العثماني في مكة المكرمة؛ إيداً بإعلان الثورة على الاتحاديين العثمانيين.

٢ - مجريات الثورة العربية الكبرى

مرت مجريات الثورة العربية الكبرى بثلاث مراحل، هي:

أ - المرحلة الأولى: الحرب في الحجاز (حزيران ١٩١٦ - تموز ١٩١٧م)

استطاعت قوات الثورة العربية بقيادة أنجال الشريف الحسين الأمراء (علي، عبد الله، فيصل، زيد) أن تحقق الإنجازات الآتية:

١) السيطرة على سواحل الحجاز من القنفذة جنوباً إلى العقبة شمالاً.

٢) مبايعة الشريف الحسين بن علي ملكاً على العرب بتاريخ ٢ تشرين ثاني ١٩١٦م،

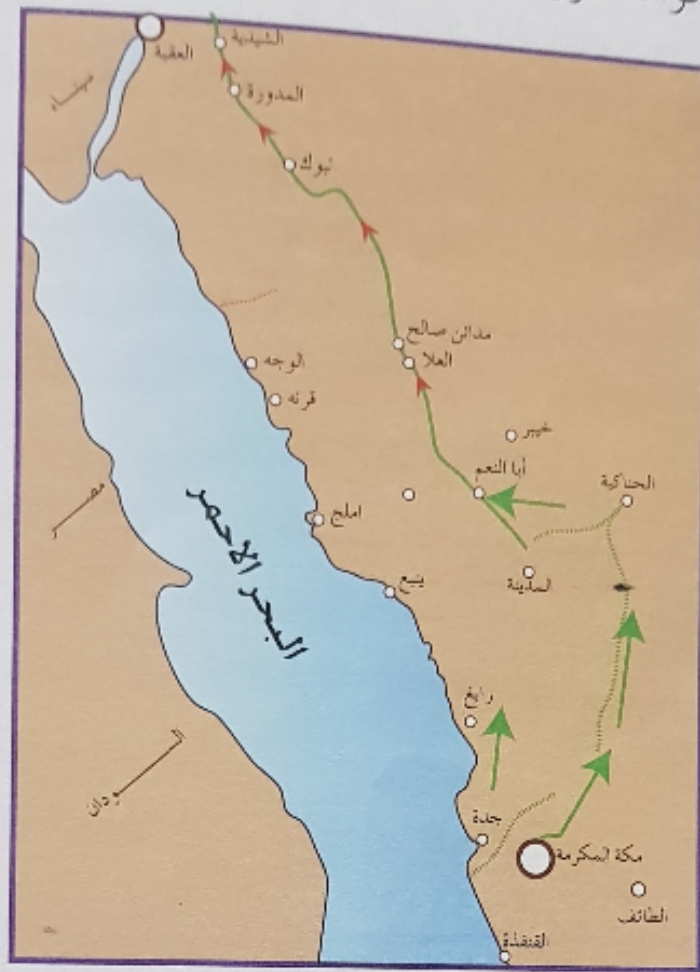
فقد لقب بملك العرب، فكانت أول ملكية في تاريخ العرب الحديث.

٣) تحرير مدن الحجاز الرئيسية (مكة، جدة، الطائف)، أما المدينة المنورة فلم يتمكن العرب من تحريرها في البداية للأسباب الآتية:

١. وجود خط سكة الحديد الذي يربط المدينة المنورة بدمشق وتركيا، وبوساطته يحصل الجيش التركي على التعزيزات والإمدادات اللازمة.

ب. وجود حامية عسكرية تركية كبيرة في المدينة المنورة، تُقدّر بأكثر من عشرة آلاف جندي بقيادة فخري باشا، وبالرغم من ذلك فقد حاصرتها القوات العربية بقيادة الأميرين علي وعبد الله ابن الحسين.

لخص أهم الإنجازات التي حققتها الثورة العربية في المرحلة الأولى.
ولمعرفة خط سير قوات الثورة العربية في الحجاز، تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عن السؤال الذي يليها:



الشكل (٥-٨): خريطة تبين خط سير قوات الثورة العربية في الحجاز.

تتبع خط سير قوات الثورة العربية في الحجاز.

ب- المرحلة الثانية: الحرب في شرق الأردن (تموز ١٩١٧م - أيلول ١٩١٨م)

كان تأييد الأردنيين للثورة العربية الكبرى منذ انطلاقتها الأولى، ففي شهر نيسان ١٩١٧م قابل عدد من شيوخ القبائل الأردنية الأمير فيصل بن الحسين، قائد اللواء الشمالي في منطقة الوجه على البحر الأحمر. وبدأت مشاركة الأردنيين الفعلية في هذه المرحلة بتحرير العقبة في ٦ تموز ١٩١٧م، بمساعدة العشائر الأردنية، إذ اتخذ الأمير فيصل منها مركزاً لقيادته الأولى، وقد شكّل تحرير العقبة منعطفاً تاريخياً أعطى الثورة العربية الكبرى بعداً جديداً، وعُدَّ نقطة تحوّل في تاريخ الثورة للأسباب الآتية:

١. أظهر تحرير العقبة القدرات العربية العسكرية.

٢. أصبحت العقبة مركزاً لتجمع القبائل العربية وأحرار العرب والتفافهم حول الثورة، وبذلك اتخذت الثورة طابعاً قومياً بخروجها من إطار الحجاز.

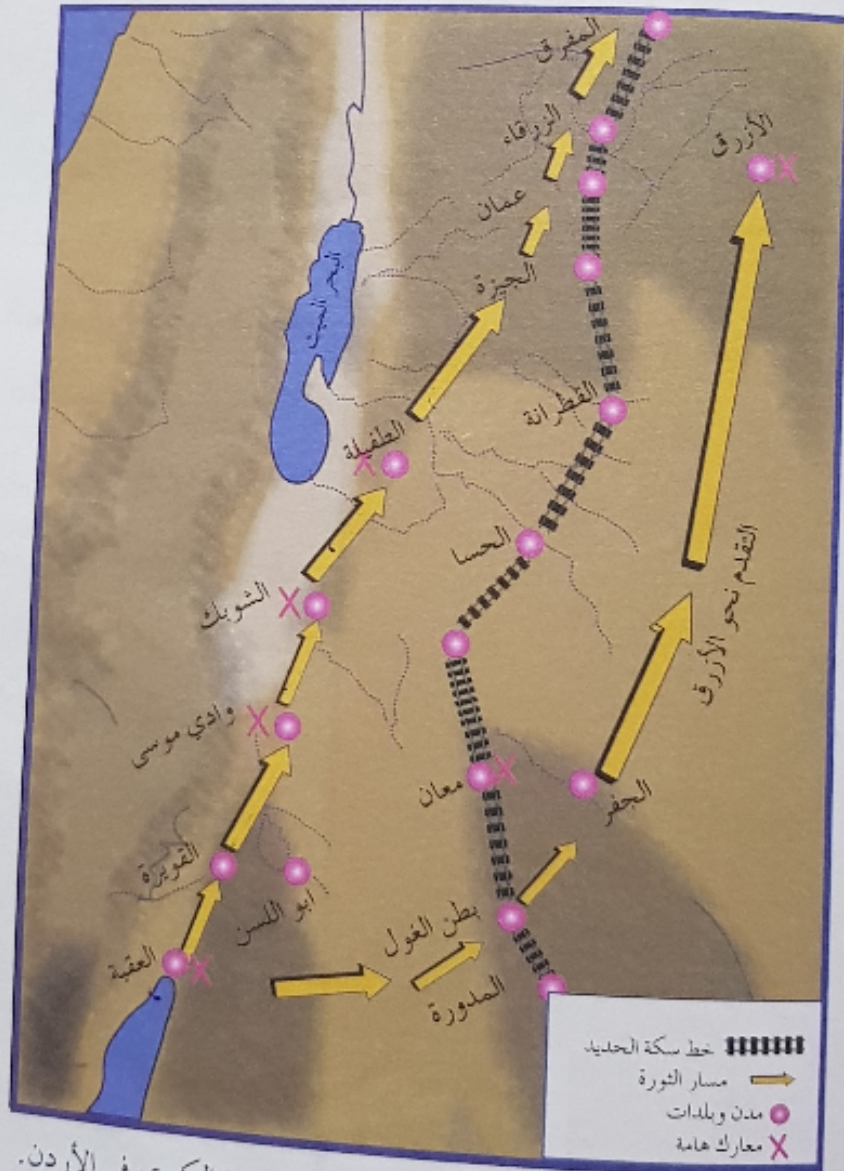
٣. نجحت قوات الثورة في محاصرة القوات التركية الموجودة في الحجاز.

٤. أصبحت الأرض الأردنية ميداناً جرت عليه معارك الثورة مدة ستة عشر شهراً، قدم في أثناءها أبناء الأردن تضحيات عظيمة بذلوها من دمائهم وأرواحهم.

٥. تحقّق النصر في معارك معان ووادي موسى والشوبك والطفيلة بمشاركة العشائر الأردنية، إذ كان زعماء القبائل وفرسانها يتقدمون طلائع جيش الثورة العربية.

لخصّ بلغتلك الخاصة أهمية تحرير العقبة في تاريخ الثورة العربية الكبرى.

تأمل خريطة مسارات الثورة العربية الكبرى في الأردن، ثم أجب عن السؤال الذي يليها:

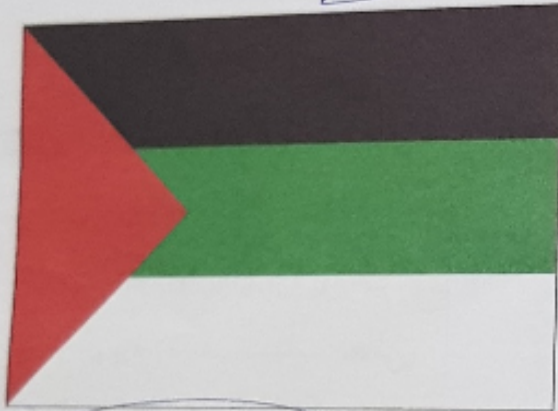


الشكل (٥-٩): خريطة تمثل مسارات الثورة العربية الكبرى في الأردن.

علم الثورة العربية الكبرى وشعارها

صدرت الإرادة الشريفة بأن تكون الراية الهاشمية مؤلفة من الألوان الثلاثة المتوازية: الأسود والأخضر والأبيض، وأن يشمل الألوان الثلاثة المذكورة مثلث ذو لون أحمر. أما دلالات الألوان فهي:

الأسود: رمز راية العقاب، وهي راية الرسول ﷺ، وقد اتخذها العباسيون شعاراً لهم.
الأخضر: هو الشعار الذي اشتهر به آل البيت عليهم السلام، وقد اتخذها الفاطميون شعاراً لهم.
الأبيض: شعار الدولة الأموية.
الأحمر: شعار الأسرة الهاشمية المالكة منذ عهد جدهم أبي نفي.



الشكل (٥-١١): راية الثورة العربية الكبرى.

وقد اعتمدت الثورة العربية الكبرى أيضًا شعارًا رسميًا لها، صُمم في عهد الشريف الحسين بن علي، ووُضع أمام قصر «شبرا» في الطائف، وهو موجود على واجهة قلعة العقبة. أما دلالات هذا الشعار فهي:

رأس الشعار: يمثل مسجد أبي قبيس في مكة المكرمة.

الرايات: رايات الثورة العربية الكبرى.

الوشاح: يمثل العرش الهاشمي بألوان تمثل الفداء والصفاء.

السيوف: تمثل سيوف الثورة العربية الكبرى.

المغزل: يدل على انتشار الصناعة.

الطاقة: يدل على انتشار الإسلام في بقاع الأرض.

النخيل: تمثل منطقة شبه الجزيرة العربية.



الشكل (٥-١٢): شعار الثورة العربية الكبرى.

- ◀ لماذا حرص الشريف الحسين على أن تكون راية الثورة العربية الكبرى بهذه الألوان؟
- ◀ اربط بين دلالات ألوان علم الثورة العربية الكبرى وعلم المملكة الأردنية الهاشمية.
- ◀ ما دلالات شعار الثورة العربية الكبرى؟

نشاط

باستخدام برنامج الرسام، ارسم علمي المملكة الأردنية الهاشمية والثورة العربية الكبرى، واعرضهما أمام زملائك في الغرفة الصفية.

٤ - نتائج الثورة العربية الكبرى ومميزاتها

حققت الثورة العربية الكبرى نتائج مهمة، ولتعرف هذه النتائج، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

١- تكريس شرعية المطالب العربية وحق العرب في تقرير المصير، والتأكيد على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة.

٢- إخراج القضية العربية إلى حيز الوجود في ميدان السياسة العالمي، وانتزاع اعتراف الدول الكبرى بها.

٣- بعث الفكرة العربية عملياً بعد أن كانت حديثاً في المجالس والجمعيات السرية.

٤- تأسيس ممالك عربية مستقلة في سورية والحجاز والعراق.

٥- إعادة وحدة العرب الروحية، وخلق تاريخ قومي لم يكن له وجود منذ سقوط الخلافة العباسية في بغداد ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م.

٦- تأسيس إمارة شرق الأردن التي حملت رسالة الثورة العربية الكبرى ومبادئها.



الشكل (٥-١٣): نتائج الثورة العربية الكبرى.

- رتب نتائج الثورة حسب أهميتها من وجهة نظرك.
- ما المقصود بحق تقرير المصير؟
- قارن بين أهداف الثورة العربية الكبرى ونتائجها.

تميزت الثورة العربية الكبرى عن غيرها من الثورات بأنها:

- ١- الثورة الكبرى في تاريخ العرب القومي الحديث، فقد قامت باسم العرب وفي أقطار آسيا العربية، وكانت فاتحة لتفجير ثورات متلاحقة ضد الاستعمار الأجنبي.
- ٢- قامت على يد شريف عربي هاشمي آمن بعرويته وبإسلامه، وأراد أن يعيد للعرب حقاً مقتصباً، لقد كان عظيماً وهو يضحى بسلطانه وروحه من أجل أمته وعقيدته، إذ نُفي إلى قبرص بسبب رفضه للمشاريع الاستعمارية البريطانية والفرنسية الهادفة إلى تقسيم البلاد العربية، وبقي في منفاه إلى أن اشتد به المرض، فرجع إلى عمان وتوفي فيها عام ١٩٣١ م، ودُفن بجوار المسجد الأقصى حسب وصيته. وقد رثاه الشاعر أحمد شوقي قائلاً:
قعدَ الآلُ للعزاء، وقامتْ
باكياتٍ على الحسينِ الفواطم



سابعاً: الأردنيون والثورة العربية الكبرى

شكلت الثورة العربية الكبرى خلاصة النشاط السياسي القومي، والمنطلق العملي للتيارات السياسية والفكرية التي ظهرت في المنطقة العربية، وقد بدأت اتصالات زعامات الأردن مع قادة الثورة العربية الكبرى منذ البدايات الأولى لإعلان الثورة، وأخذ الاتصال يزداد بين الطرفين كلما تقدمت قوات الثورة نحو الأردن.

فكر

حرص قادة الثورة العربية الكبرى على الاتصال مع زعماء الأردن قبيل إعلان الثورة.

كان التنافس بين قادة الثورة العربية الكبرى وقادة الجيش التركي على كسب تأييد سكان الأردن، وفي ظل تلك الأحداث تجاذب سكان الأردن اتجاهان، هما:

أيد الثورة العربية الكبرى، وسارع إلى الانضمام لقواتها، وقد مثل هذا الاتجاه معظم القبائل والعشائر الأردنية والقطاعات الصناعية والحرفية وكذلك سكان القرى والأرياف والمثقفون إذ انضمت إلى جيش الثورة. وكانت أولى الاتصالات مع قادة الثورة عندما قابل عدد من شيوخ القبائل والزعامات الوطنية الأمير فيصل بن الحسين بتاريخ ٥ نيسان ١٩١٧م، ولما تقدمت جيوش الثورة في الأردن شكّل أهالي الأردن غالبية الجيش العربي، مثل لواء الفتح، واللواء الأموي، واللواء الهاشمي، ونظرًا لدورهم الفاعل في المعارك التي خاضوها حصل عدد منهم على وسام معان.

الاتجاه الثاني

تردد في الانضمام للثورة العربية لأسباب كثيرة، ومنها: خوفه من البطش التركي، وطريقة قمعه لأي حركة قد تحدث، إضافة إلى أنّ البعض خشي على نفوذه ومصالحه مع الدولة العثمانية، ولكن مع وصول قوات الثورة العربية الكبرى إلى العقبة وجد هؤلاء أنفسهم أمام استحقاق سياسي جديد، وسارعوا إلى الانضمام لها.

بدأ الموقف الداعي إلى التحرر من الأتراك، الذين أحقوا بالعرب كل مظاهر الضعف والتردي، يظهر بشكل واضح بعد إعلان الثورة العربية، وتحقيقها بعض المكاسب العسكرية على القوات التركية في جنوب الأردن، وقد تبادل معظم شيوخ الأردن وزعمائها الرسائل مع الأمير فيصل تأييدًا للثورة، فأرسل بعض رجالات الأردن برقية تأييد إلى الأمير فيصل، فردّ عليهم بريقة مماثلة بتاريخ ٢٥ تشرين أول ١٩١٨م، أعرب فيها عن قرب تحرير المنطقة، ومن الرسائل التي وجهها الأمير فيصل لسكان الأردن الرسالة الآتية:

«بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أخذنا كتابكم، وسررنا بما أبدىتموه من الغيرة القومية والحمية العربية التي فطرت عليها، وأظهرتموها الآن إلى حيز العمل، فنشكر همّتكم وصدق عزيمتكم، والسلام عليكم».

(قائد الجيوش العربية الشمالية فيصل بن الحسين).

الأسئلة

١ - فسر ما يأتي: واجب بسّي

- أ - تطلّع العرب لزعامة الشريف الحسين بن علي للحركة القومية العربية.
- ب - ترك الشريف الحسين بن علي الباب مفتوحاً في تعامله مع الاتحاديين.
- ٢ - صف الأوضاع السياسية في شبه الجزيرة العربية قبيل قيام الثورة العربية الكبرى.
- ٣ - اذكر بنود ميثاق دمشق عام ١٩١٥م الذي يتضمن مشروع وحدة الأقطار العربية في آسيا.
- ٤ - وضح أهم الاستعدادات العسكرية التي قام بها الشريف الحسين بن علي قبل إعلان الثورة.
- ٥ - اذكر المقومات التي استندت إليها الثورة العربية الكبرى.
- ٦ - وضح العوامل التي دفعت الشريف الحسين بن علي لإعلان الثورة العربية الكبرى.
- ٧ - تتبع الإنجازات التي حققها جيش الثورة العربية الكبرى في المرحلة الثالثة (الحرب في سورية).
- ٨ - بين نتائج الثورة العربية الكبرى.
- ٩ - وضح أهمية الثورة العربية الكبرى.
- ١٠ - قارن بين مواقف الاتجاهات السياسية الأردنية من الثورة العربية الكبرى، وبين مبرراتها.

معلم المادة : محمد الشرعه

تمنيتي لكم بالتوفيق والنجاح

٠٧٧٧٥٧٤٨٩١